

كما قالوا لنا للخرة والاوى ثم قال ولم الحرة الخرة فهو المعبود ابد المحرق
على طول المدى وقوله وهو الحكيم اي في اقوال وانعاده وشعره وقد ع الجيبر الذي لا
تخفى عليه خافية ولا يعيب عنه شئى وقال ما ذكره الربى جبريل خلقه حكيم بامر
ولهذا قال يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها اي يعلم عند القطر النازل في اجز
الارض والحب المندور والحادن فيها ويعلم ما يخرج من ذلك عدوه وكفنته وصفاته
وما ينزل من السماء اي من قطر ورزق وما يخرج فيها من الاعمال الصالحة وغير ذلك
وهو الصميم الففوراى الرحيم بعباده فلا يعاجل عصاةهم بالعقوبة العقورين
ذنوب التائبين اليه المتوكلين عليه **وقال الذين كفروا اتينا الساعة قبل
بلى وزى لنا نيتكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين** ليجزى الذين امنوا وعلوا الصلوات
او ليكن لهم مغفرة ورزق كريم والذين كفروا في اياتنا معاجزين او ليكن لهم
عذاب من رجل اليم ويرى الذين امنوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق
ويهدى الصراط العزيز الحميد ههنا احد الايات الثلاثة اللاتي لا يردن
ما امر الله رسول صلى الله عليه وسلم ان يقسم بربه العظيم على وقوع المعاد لما ذكره من
اكثره من اهل الكفر والعناد فاحلها في سورة يونس ويستنبؤ نكالحق هو قل
اي وزى انلحق وما انتم بحججرت والثانية ههنا وقال الذين كفروا اتينا الساعة
قل بلى وزى لنا نيتكم والثالثة في التغابن نعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قلوبى وزى
لستعثن ثم لستعثن بما علمت وذلك على الله ليسير فقوله قل بلى وزى لنا نيتكم صفة
بما لو كذا ذلك ويقرب فقال عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
فلا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين اي الجميع مندرج تحت علمه لا يخفى عليه
من شئى فالعظام وان تلاشت وتفرقت وتمزقت فهو عالم اين ذهبت واين تفرقت
ثم يجيدها

ثم يجيدها كما بناها اول مرة فانه بكل شئى علم ثم بين حكمته في اعادة الابدان وقيام الساعة
يقول ليجزى الذين امنوا وعلوا الصلوات او ليكن لهم مغفرة ورزق كريم والذين كفروا
في اياتنا معاجزين اي سعوا في الصدق بسبل الله وتكذيب رسوله او ليكن لهم عذاب من
رجل اليم اي ليعتم السعداء المؤمنين ويعذب الاثقيان الكافرين كما قال
لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون وقال ام يجعل الذين
امنوا وعلوا الصلوات كالمفسدين في الارض ام يجعل للمتقين كالجفار وقوله
ويرى الذين امنوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق هذه حكمة اخرى معقوفة
على الذي قبلها وهي ان المؤمنين بما انزل على الرسل اذا شاهدوا قيام الساعة وبما
زات الامرار والجفار الذين كانوا قد علوه من كتب الله في الدنيا وان حينئذ عين
اليقين ويقولون يومئذ ايضا لقد جاءنا رسول ربنا بالحق ويقال ايضا هذا ما وعد
الرحمن وصدق الرسولون لقد لبستم فكتاب الله اليوم البعث فخذ يوم البعث ورب
الذين امنوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدى الصراط العزيز الحميد
العزى هو المنيع الجناب الذي لا يغالب ولا يمانع بل قد تم كل شئى الحمد في جميع
اقوال وانعاده وشعره وقد ع المحرق على ذلك كله **وقال الذين كفروا هاهل نيلكم
على رجل يشكم اذ امن قتم كل مفرق انكم لفي خلق جديد** افترى على الله ان يالم به
جنة بل الذين لا يؤمنون بالخرة في العذاب والنزال المحيين انتم ير والى ما بين
ايديهم وما خلفهم من السماء والارض ان شاء نجسبهم الارض او نستقط عليهم
كسفان السماء ان في ذلك لاية لكل عبد منيب ههنا اخبار من الله عن استبعاد
الكفرة الملحدين قيام الساعة واستنزاهم بالرسول صلى الله عليه وسلم في اخباره بذلك
وقال الذين كفروا هاهل نيلكم على رجل يشكم اذ امن قتم كل مفرق اي تفرقت اجسادكم
في الارض وذهبت كل من ذهب وتمزقت كل مفرق انكم بعد هذا الحال لفي خلق جديد

ظ
جملة